

## النهاية في غريب الأثر

- { عما } [ ه ] في حديث أبي رَزِين [ قال : يا رسول الله أيُن كان ربُّنا عزَّ وجلَّ قبل أن يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فقال : كان في عَمَاءَ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وفَوْقَهُ هَوَاءٌ ] العَمَاءُ بالفتح والمدُّ : السَّحَابُ . قال أبو عبيد : لا يُدْرِي كيف كان ذلك العَمَاءُ . وفي رواية [ كان في عَمَاءٍ ] بالقصر ومَعْنَاهُ ليس معه شيء . وقيل : هو كل أمر لا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بني آدم ولا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الوَصْفُ والفِطَنُ . ولا يُدْرِكُهُ في قوله [ أين كان ربُّنا ] من مُضَافٍ محذوف كما حُذِفَ في قوله تعالى [ هلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّاهُ ] ونحوه فيكون التَّقْدِيرُ : أين كان عَرَشُ رَبِّنا ؟ . ويَدُلُّ عليه قوله تعالى [ وكانَ عَرَشُهُ عِلَاقِ الْعَمَاءِ ] . قال الأزهري : نحنُ نؤمنُ به ولا نُكَيِّفُهُ بصفة : أي نُجْرِي اللفظَ على ما جاء عليه من غير تَأْوِيلٍ .
- ومنه حديث الصَّومِ [ فإنَّ عُمِّيَّ عَلَيْكُمْ ] هكذا جاء في رواية قيل : هو من العَمَاءِ : السَّحَابِ الرَّقِيقِ : أي حال دُونِهِ ما أَعْمَى الْأَبْصَارَ عن رُؤْيَيْهِ .
- وفي حديث الهجرة [ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي ] من التَّعَمُّمِية والإخفاء والتَّسْلِيبِ حتى لا يَتَّعَمَّكُمْ أَحَدٌ .
- ( ه س ) وفيه [ من قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ لَاتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ] قيل : هو فِعْلِيَّةٌ من العَمَاءِ : الضَّلَالَةُ كَالْقِتَالِ فِي الْعَمِّيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ . وحكى بعضهم فيها ضمَّ العين .
- ( ه ) ومنه حديث الزُّبَيْرِ [ لِنُؤْمَانِ نَمُوتَ مَيْتَةَ عِمِّيَّةٍ ] أي مَيْتَةَ فِتْنَةٍ وَجَهَالَةٍ .
- ومنه الحديث [ من قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأٌ ] وفي رواية [ فِي عِمِّيَّةٍ فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحَجَارَةِ فَهُوَ خَطَأٌ ] الْعِمِّيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : فِعْلِيَّةٌ مِنَ الْعَمَى كَالرَّمِيَّةِ مِنَ الرَّمِيِّ وَالْخِصْمِيَّةُ مِنَ التَّخْصِيمِ وَهِيَ مَمَادِرٌ . والمعنى أن يُوجَدَ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ وَلَا يَتَّبِعُ قَاتِلُهُ فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَأِ تَجِبُ فِيهِ الدَّيَّةُ .
- ومنه الحديث الآخر [ يَنْزِرُ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا ] ( انظر الحاشية 2 ، ص 91 من هذا الجزء ) فِي عَمِّيَّةٍ فِي غَيْرِ صَغِيرَةٍ [ أي فِي غَيْرِ جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . وَالْعَمِّيَّةُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ تَعَوَّزُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَّةِ ] هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ لِمَا

